الذكر والحذف ومقاصده في القرآن الكريم

م.د. إياد محمود خلف حمد
كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة كركوك
قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

الخلاصة

إن موضوع الذكر والحذف مما يتوصل به إلى بيان الإعجاز القرآن البياني، ولا شك أن أسلوب الذكر والحذف مما يتذوقه قارئ القرآن الكريم، فيظهر من جمال بلاغة القرآن الكريم ما تذهل له العقول، وتتذوقه الأسماع، ولهذا الموضوع أهمية كبيرة؛ لأنه يتناول أهم دلائل المصدر الرباني وإن موضوع الذكر والحذف من المواضيع المهمة التي لا بد من الوقوف عليها، حيث ورد كثيراً في القرآن الكريم، فلماذا ذكر بعض الكلمات وحذف بعضها؟ وذكر بعض الحروف وحذف بعضها؟ وهذا الذكر والحذف ليس عشوائياً ولا مصادفة؛ إنما لحكمة بالغة من الباري جل وعلا.

المقدمة:

الحمد لله و الصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه .

أما بعد:

فإن الله تعالى أنزل القرآن بلسان عربي مبين، وأن التعابير القرآنية بالغة غاية الكمال في البلاغة؛ لأن الله تعالى أحكم آياته وتحدى به أفصح العرب فعجزوا عن معارضته مع ما آتاهم الله تعالى من الفصاحة، ومع حرصهم الشديد على إبطاله، ومع هذا كله عجزوا عن الإتيان بمثله ، أو بسورة مثله، والقرآن هو معجزة الله الخالدة إلى قيام الساعة، والإعجاز البياني واحد من أوجه إعجاز القرآن الكريم، تحدى الله تعالى به الإنس والجن في قوله تعالى:﴿ قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾[1] فالقرآن له نمطه الخاص في التركيب، إذ يجد المتمرس في أساليب العربية وطرائقها في التعبير أن نمط الجملة العربية في القرآن فريد متميز، وسيتم ذكر وجهاً من أوجه الإعجاز البياني ألا وهو الذكر والحذف للكلمات والحروف، فقد يذكر الحرف في كلمة في موطن ما، ويحذف هذا الحرف من نفس الكلمة في موطن آخر، وتذكر الكلمة في موطن ما وتحذف في موطن آخر مع اقتضاء

ذكرها، وذكرها وحذفها ليس عشوائياً وإنما لحكمة قد نعلمها وقد لا نعلمها، وقد نعلم جزءاً منها، ولكن ينبغي أن يعلم أن الحذف إذا نُسب في القرآن فإننا لا ننسب الحذف إلى مضمون القرآن بل ننسبه إلى تركيب اللغة، فاللغة تجعل للجملة العربية أنماطاً تركيبية معينة فإذا لم تشتمل على بعض هذه التراكيب عددنا ذلك حذفاً، ولكننا سنذكر بعض أمثلة إعجاز القرآن البياني في حذف وذكر بعض الكلمات والحروف.[2]

وأن هذا الموضوع ما يتوصل به إلى بيان الإعجاز القرآن البياني، وبالرغم من ذلك فأنه لم يفرد بدراسة شاملة كاملة تظهر كل وجوهه في القرآن الكريم، ولا شك إن أسلوب الذكر والحذف مما يتذوقه قارئ القرآن الكريم إذا كانت لديه معرفه باللغة العربية وأساليبها، فيظهر من جمال بلاغة القرآن الكريم ما تذهل له العقول، وتتذوقه الأسماع، أما أهمية الموضوع: فأن دراسة العلوم الشرعية من أهم الدراسات، ودراسة القرآن الكريم من أشرف العلوم وأهمها وخاصة فيما يتعلق بإعجاز القرآن البياني، وإن موضوع الذكر والحذف من الموضوعات المهمة التي لا بد من الوقوف عليها حيث ورد كثيراً في القرآن الكريم، فلماذا ذكر بعض الكلمات وحذف بعضها، وذكر بعض الحروف وحذف بعضها، وكذلك ذكر مقاصد الذكر والحذف وذكر مواطنه في بعض آيات القران الكريم.

وعلى هذا فقد قسمت بحثي هذا إلى مبحثين؛ أما المبحث الأول: معنى الذكر والحذف في اللغة والإصطلاح ومقاصده، إما المبحث الثاني: الذكر والحذف في بعض حروف وكلمات القرآن الكريم، إما منهج البحث فقد قمت بعزو الآيات القرآنية الكريمة إلى سورها، وبيان معنى الموضوع في اللغة والإصطلاح ورجعت إلى شيء من آراء المفسرين وكتب الإعجاز القرآني من أجل بيان الإعجاز القرآني في حذف وذكر بعض الكلمات والحروف في القرآن الكريم، كذلك إذا كان الإقتباس حرفياً أذكر كلمة (ينظر) وإذا كان هناك تصرف في النص لا أذكر كلمة (ينظر) للدلالة على التصرف بالنص.

هذا وما كان من خطأ وزلل فمني ومن الشيطان، ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها، وما أصبت فمن الله وحده، وله الحمد على توفيقه وهو حسبي ونعم الوكيل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والأخرين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين. آمين

المطلب الاول: تعريف الذكر والحذف لغةً وإصطلاحاً :

أولاً: الذكر لغةً :" من الذكر، ذكره يذكره ذكراً وذكراً، الذِّكر: الحفْظ للشيءِ تَذكُره ، والذكرُ أَيضاً: الشيء يجري على اللسان، أو جري الشيء على لسانك"[3] والذكر نقيض النسيان.[4] " والذكر يكون بالقلب ويكون باللسان وهو نوعان ذكر عن نسيان وذكر لا عن نسيان، ذكرت الشيء بلساني وقلبي ذكراً، وأجعله منك على ذكر، أي: لا تنسه".[5]

ثانياً: الذكر إصطلاحاً: الذِّكْرُ: " تارة يقال ويراد به هيئة للنّفس بها يمكن للإنسان أن يحفظ ما يقتنيه من المعرفة، وهو كالحفظ إلّا أنّ الحفظ يقال اعتبارا بإحرازه، والذِّكْرُ يقال اعتباراً باستحضاره، وتارة يقال لحضور الشيء في القلب أو القول".[6]

" والذكر التلفظ بالشيء وإحضاره في الذهن بحيث لا يغيب عنه، ويطلق على الصيت والثناء ".[7]

" وأصل الذكر القوة، ومنه تسمية الذكر خلاف الأنثى؛ لأنه أقوى من الأنثى، والذكر بالقلب يرجع إلى هنا؛ لأن الشيء يثبت في القلب مع الذكر، فكان له قوة، والذكر باللسان شبيه بذلك، فهو ذاكر ويكون أصله التنبيه على الشيء، وكل من ذكر لنا شيئا فقد نبهنا عليه، والذكر يكون بالقلب واللسان. "[8] والذي يبدو من خلال التعاريف اللغوية والإصطلاحية إن معنى الذكر في اللغة والاصطلاح من المعاني المتقاربة.

ثالثاً: الحذف لغةً:" قَطْف الشَّيء من الطرف ".[9] والحذف هو" الإسقاط من حذفه، يحذفه، حذفاً: اي أَسقطهُ ".[10] " وحذف الشيءِ إسقاطه وحذفه بالعصا رماهُ بها، وحذف رأسه بالسيف إِذا ضربه فقطع منهُ قطعة ". [11] فالحذف يطلق على القطف والقطع والإسقاط.

رابعاً: الحذف اصطلاحاً: " هو إِسقَاط جُزء الْكلام أَو كله لدلِيل يدل عليه ".[12] والحذف: " إسقاط سبب خفيف، والذي يسقط ويسمى محذوفًا ". [13] " والحذف قد يكون في بعض أحرف الكلمة، أو يقتضي المقام ذكر شيئين بينهما إرتباط أو تلازم فيكتفي بذكر أحدهما عن الآخر لنكتة ".[14]

وجاء في الحذف أنه " باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسّحر، فإنك ترى به ترك الذّكر، أفصح من الذكر، والصّمت عن الإفادة، أزيد للإفادة وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتمّ ما تكون بياناً إذا لم تبن، وهذه جملة قد تنكرها حتى تخبر، وتدفعها حتى تنظر ".[15]

المطلب الثاني: مقاصد الذكر والحذف في الحروف في القرآن الكريم.

نذكر من حالات ذكر وحذف الحرف في القرآن الكريم حالتين: الأولى عندما يحتمل التعبير ذكر أكثر من حرف ومع ذلك يحذفه وقد يحتمل التعبير ذكر أكثر من حرف، والثانية عندما لا يحتمل التعبير ذكر حرف بعينه.

الحالة الأولى: قال تعالى: ﴿ أَلَمۡ يُؤۡخَذۡ عَلَيۡهِم مِّيثَٰقُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ ﴾ [16] في الآية حرف جر محذوف، يحتمل أن يكون في (ألم يؤخذ عليكم ميثاق الكتاب في ألا تقولوا على الله إلا الحق) ويحتمل أن يكون اللام (ألم يؤخذ عليكم ميثاق الكتاب لئلا تقولوا على الله إلا الحق) ويحتمل أن يكون على (ألم يؤخذ عليكم ميثاق الكتاب على ألا تقولوا على الله إلا الحق) ويحتمل أن يكون بالباء (ألم يؤخذ عليكم ميثاق الكتاب بألا تقولوا على الله إلا الحق) لذا فهذا التعبير يحتمل كل معاني الباء واللام وفي وعلى للتوسع في المعنى أي أنه جمع أربع معاني في معنى واحد بحذف الحرف.

الحالة الثانية: يحذف الحرف في بعض الأحيان في موضع لا يقتضي إلا الحذف بالحرف، والذكر يفيد التوكيد بخلاف الحذف، قال تعالى:﴿ إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ شُهَدَآءَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٤٠ وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَمۡحَقَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [17]

إذا كان التعبير يحتمل تقدير أكثر من حرف يُحذف للتوسع في المعنى وعندما لا يحتمل إلا حرفاً بعينه فيكون في مقام التوكيد أو التوسع وشموله. [18]

﴿ إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ شُهَدَآءَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ ذكرت اللام في كلمة (ليعلم) وحذفت في كلمة (يتّخذ) لأنه الآية الأولى نزلت بعد معركة أحد ﴿ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ غرض عام يشمل كل مؤمن، ويشمل عموم المؤمنين في ثباتهم وسلوكهم، أي ما يتعلق به الجزاء ولا يختص به مجموعة من الناس فهو غرض عام إلى يوم القيامة، وهذا علم يتحقق فيه الجزاء؛ أما في قوله تعالى: ﴿ وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ شُهَدَآءَ ﴾ ليست في سعة الغرض الأول فالشهداء أقل من عموم المؤمنين.[19]

المبحث الثاني :

الذكر والحذف في بعض حروف وكلمات القرآن الكريم

أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) بلسان عربي مبين، وأن الألفاظ القرآنية لها بلاغة عالية من الكمال في الدقة، لأن الله قد أحكم آياته، وبهذه الآيات قد جاء التحدي للعرب مع أنهم أفصح الناس في ذلك الوقت، فعجزوا عن مواجهته، وعلى الرغم من

أنهم هم أهل الفصاحة والبلاغة في ذلك الوقت فأنهم عجزوا عن الإتيان بمثل القرآن الكريم أو مثل سورة من سوره في النظم البياني، والقران الكريم هو المعجزة الباقية إلى يوم الدين، والإعجاز البياني أهم وجه من وجوه الإعجاز في القرآن المجيد الذي وقع به التحدي للإنس والجن كافة، قال تعالى:﴿ قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ [20] فالقرآن الكريم له الأسلوب الخاص في التعبير عن الكلمات القرآنية وصياغتها في جملة بشكل مميز، ونحن هنا نتكلم عن أهم وجه من وجوه الإعجاز البياني، وهو الذكر والحذف في الكلمات والحروف، فقد يذكر القرآن الكريم الكلمة في موقف ويحذف الحرف في موقف آخر، أو يذكر الكلمة في مكان ويحذفها في مكان آخر، وليس الحذف إعتباطاً إنما هو لحكمة من الله عز وجل وقد تعرف العلة لحذفها وقد لا نعلم او لا نعلم جزءاً منها .

المطلب الأول: الذكر والحذف في بعض الحروف في القرآن الكريم .

من روائع البيان القرآني المعجز أنه يحذف حرفاً من بعض ألفاظه في موضع ويذكره في موضع آخر، وحذف هذا الحرف ليس حذفاً اعتباطياً كما أن ذكره ليس مصادفة عشوائية إنما ذكره لحكمة وحذفه لحكمة، ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿تسطِعْ ﴾ و ﴿تستطع ﴾وردت هاتان الكلمتان في قصة موسى والخضر حيث رافق موسى الخضر وأمره بعدم سؤاله عما يفعله فكان يفعل أموراً يرى موسى أن الخضر فيها مخالف فينكر عليه، فقال له بعد إنكاره الفعل الثالث قال تعالى:﴿ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾[21] بإثبات التاء؛ ثم نبأه بتأويل أفعاله وأخبره أنه لم يفعل ذلك من تلقاء نفسه:﴿ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ﴾ [22] ثم قال له: ﴿ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾[23] بحذف التاء، قال المفسرون في تفسير هذه الآيات ﴿ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾ أي: هذا تفسير ما ضقت به ذرعاً، ولم تصبر حتى أخبرك به ابتداء، ولما أن فسره له وبينه ووضحه وأزال المشكل فقال:﴿ مَا لَمْ تَسْطِعْ ﴾ وقبل ذلك كان الإشكال قوياً ثقيلاً فقال:﴿ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾ فقابل الأثقل بالأثقل، والأخف بالأخف.[24]

وجاء ما الحكمة في إثباتها في المرة الأولى وحذفها في المرة الثانية، إن اثباتها في المرة الأولى ﴿ تسْتَطِعْ ﴾ يتناسب مع السياق لأن موسى (عليه السلام) شاهد ثلاثة أفعال مثيرة للخضر (عليه السلام) وقد وقع موسى (عليه السلام) في حيرة وهو يحاول تفسيرها وكأنه صار في (هم) نفسي وشعوري ثقيل، وصار في شوق كبير لمعرفة حقيقة وحكمة تلك الافعال الثلاثة المثيرة ، وقد راعى السياق القرآني المعجز الثقيل النفسي الذي يعيشه موسى (عليه السلام) مع الثقل البنائي في حروف الفعل المكون من خمسة حروف، وحذفت التاء من الفعل في المرة الثانية ﴿ تَسْطِعْ ﴾ أدى إلى تخفيف الفعل حيث صارت حروفه أربعة، وهذا التخفيف في الفعل يناسب التخفيف في مشاعر موسى (عليه السلام) وزوال الهم والثقل الذي يفكر فيه.[25]

فقد عرف موسى (عليه السلام) أن الخضر (عليه السلام) على صواب في أفعاله الثلاثة المثيرة بعد ما بين له حكمتها، وذكر له حقيقتها، وبذلك أطمأن موسى (عليه السلام) وشعر بانشراح صدره وهدوء نفسه وقد راعى السياق القرآني المعجز هذا الراحة النفسية، ونلاحظ أن (التاء) موجودة في الفعل (تستطع) في الآية الأولى، بينما(التاء) محذوفة في المرة الثانية [26] فقال تعالى:﴿ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾ ووجود التاء في الفعل (تستطع) في المرة الأولى أمر لا يحتاج الى تعليل، لأنه على الأصل، فالماضي (استطاع) والمضارع (تستطيع) لكن الذي يحتاج الى تعليل هو حذف (التاء) من الفعل في المرة الثانية (تسطع) إن حذفها في المرة الثانية للتخفيف، ولهذا أسميناها (تاء الخفة) [27]

المطلب الثاني: الذكر والحذف لبعض الكلمات في القرآن الكريم .

التعبير القرآني دقيق ومتين، وكل لفظ في الآية له مقصود في مكانه المناسب بدقة عجيبة، وتوازن تام، فكل كلمة في الآية لها مكانها المناسب، والمتناسق مع باقي الكلمات ومعانيها، والمتفق مع السياق العام، فذكر الكلمات في الآية مقصود، وحذف بعض الكلمات في الآية مراد، والتعبير القرآني المعجز قد يذكر كلمة أو جملة في آية، وقد تحذف هذه الكلمة أو الجملة في آية أخرى مشابهة تتحدث عن نفس الموضوع فيكون الذكر والحذف في الموضوعين مقصوداً، متفقاً مع السياق، ومحققاً للإعجاز البياني. [28] وعلى هذا فكتاب الله عز وجل مليء بهذه الآيات ولابد أن نتدبرها نرى فيها سمو التعبير ودقة التقدير، ومن هذه الآيات قول الله تعالى:﴿وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾[29] والثانية قول الحق تبارك وتعالى: ﴿ وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ

شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [30] فإحدى الآيتين اقتصرت على لفظ الجلالة وهي آية الحشر التي تحدثت عن اليهود وعن بني النظير خاصة، إما الآية الثانية التي ذكر فيها سيدنا الرسول (صلى الله عليه وسلم) فإنها تتحدث عن العرب وعن أهل مكة خاصة، فما هو السر البياني وما هي الحكمة البلاغية حيث ذكر لفظ الجلالة وحده في آية الحشر، وذكر معه الرسول(صلى الله عليه وسلم) في آية الانفال، إن عداوة أهل مكة كانت عداوة مزدوجة، فهي عداوة للإسلام من حيث هو دين؛ لأنه جاء يبطل عقائدهم وكثيراً من أعرافهم، ثم هي بعد ذلك عداوة لشخص الرسول (صلى الله عليه وسلم) حيث الحزازات والنعرات والعصبية والقبلية، فهم ينكرون أن يخص الله من بينهم النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) ولم يكن ذا مال، وكان غيره أولى منه في ظنهم ولهم زعماء ووجهاء، أفليسوا اولى– بزعمهم – بالنبوة من محمد (صلى الله عليه وسلم) ولقد حدثنا القرآن عن هذا الذي يجول في أنفسهم فقال سبحانه:﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡاٰنُ عَلَىٰ رَجُل مِّنَ ٱلۡقَرۡيَتَيۡنِ عَظِيم ﴾ [31] وينكر عليهم هذا القول بقوله تعالى:﴿ أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَ ﴾[32] وإن عداوة اليهود للدين أياً كان نبيه هاشمياً أم غير هاشمياً، قرشياً أم غير قرشي، وهنا يتبين دقة التعبير القرآني، فالقرآن الكريم كما نعلم قدرت الفاظه تقديراً محكماً يقتضيه المعنى والسياق، والموقف المتحدث عنه، لذا ذكرت كلمة الرسول (صلى الله عليه وسلم) في سورة الأنفال، حيث كان هناك داعٍ وسبب لذكرها، لكنها حذفت من سورة الحشر، وهكذا يتبين أن لكل من الذكر والحذف في القرآن مقتضياته ودواعيه . [33] وهناك حكمة أخرى لذكر (رسوله) في آية الأنفال وحذفها من آية الحشر وهي أن الكلام في آيات الانفال عن غزوة بدر، وكان السبب البشري في الغزوة موجود، وهو جهاد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه حيث خرجوا للمعركة وقاتلوا المشركين واشتبكوا معهم وأنزل الله خمسة آلاف من الملائكة مدداً للصحابة ونظراً لتوفير السبب البشري المادي في الغزوة ذكرت كلمة (رسوله) لتمثل هذا الجانب، وجاء التعبير بهذهِ الآيات. [34]

الخاتمة وأهم النتائج

بعد تمام البحث بحمد الله وفضله تم التوصل إلى نتائج يمكن تلخيصها بالتالي:

1. الذكر والحذف في بعض حروف وكلمات القرآن الكريم هو من أهم موضوعات إعجاز القرآن البياني.

2. إعجاز القرآن البياني هو أهم نوع من أنواع الإعجاز القرآني؛ لأنه وقع به التحدي للعرب وغيرهم أن يأتوا بمثله، وذلك لأن بعض العلماء قد جعل أنواع الإعجاز الأخرى دلائل مصدر للإعجاز البياني.
3. من مقاصد الذكر والحذف أن يكون التعبير يحتمل يذكر الحرف أو اكثر، وعندما لا يحتمل التعبير يحذف الحرف.
4. من جمال وبلاغة وبيان القرآن الكريم هو التنوع والدقة في إستخدام الألفاظ فنجده في بعض الأحيان يحذف حرفاً من بعض ألفاظه في مكان ويذكره في مكان أخر، وهذا الحذف ليس اعتباطياً وعشوائياً، وليس ذكره صدفة إنما الذكر والحذف لحكمة يستلزمه السياق القرآني.

التوصيـــــــات

1- الإهتمام بعلم الإعجاز القرآني كونه من العلوم الأولى التي دعا إليها الإسلام، وإن الإهتمام بهذا العلم يوصلنا إلى تدبر معاني القرآن الكريم.

2- أدعو إلى توفير هذه المصادر في المكتبات العامة، كما أدعو المكتبة المركزية بجامعة كركوك لتوفير مثل هذه المصادر لطلبتنا الأعزاء.

3- أهيب بجامعة كركوك وكافة جامعات القطر بأن تفتح قسم مختص لعلم الإعجاز القرآني لما له من أهمية في حياتنا المعاصرة.

4- أدعوا إلى الاهتمام بمادة الإعجاز وجعلها مادة أساسية تدرّس لطلبة الدراسات الأولية في الجامعات العراقية، لأنها الآن تدرّس كمادة ثانوية، ولم تأخذ نصيبها الكامل من الحصص التدريسية.

5- كما أدعوا إلى وضع منهجية علمية خاصة وموحدة بمادة الإعجاز القرآني لتدريسها في جامعات القطر كافة.

الهوامش:

(1) سورة الإسراء: الآية 88.

(2) موقع جامعة الإيمان، إسماعيل الجرفي، الأحد 1/27/ 2013 النساء في الجاهلية والاسلام في ضوء القران الكريم م.م. عماد سركول محي الدين البرزنجي مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية المجلد 8 العدد 2 لسنة 2013

https://www.facebook.com/permalink.php

(3) لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين أبن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: 711هـ)، بيروت– لبنان، 1414هـ، ط 3، ج4، 308

(4) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت: 573هـ) تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الأرياني – د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سوريا) 1420 هـ – 1999م، ط1، ج4، 2283.

(5) مجمل اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: 395هـ) دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، 1406هـ – 1986م، ط 2، 360.

(6) المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت:502هـ) تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق – سوريا، بيروت – لبنان، 1412هـ، ط1، 328.

(7) التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية، باكستان، 1424هـ – 2003م، ط1،100.

(8) الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت : نحو 395هـ) تحقيق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، مصر– القاهرة ، 1428هـ – 2007م، ط1،222– 223.

(9) العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ) تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، (د– ت) (د– ط) ج3،201.

(10) تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت : 1205هـ) (د– ت) (د– ط) 23، 121.

(11) مختار الصحاح ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: 666هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – لبنان ، 1420هـ ــ 1999م ، ط5،69.

(12) البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: 794هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، 1376هـ – 1957م، ط1، ج3،102.

(13) التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: 816هـ) دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1،84.

(14) معترك الأقران في إعجاز القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت : 911هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1408هـ – 1988م، ط1،ج1، 242.

(15) دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل الجرجاني الدار (ت: 471هـ) تحقيق: د.عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1422هـ – 2001 م، ط1،100.

(16) سورة الأعراف: من الآية 169.

(17) سورة آل عمران: الآيات 140 – 141.

(18) ينظر: لمسات بيانية، فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي (د– ت) (د– ت)، 526.

(19) ينظر: المصدر نفسه،527.

(20) سورة الإسراء: الآية 88.

(21) سورة الكهف: الآية 78.

(22) سورة الكهف: من الآية 82.

(23) سورة الكهف: من الآية 82.

(24) ينظر: شرح تفسير أبن كثير، عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي (د – ت) (د – ط) ج 62، 10.المشتركات والفروق السياسية بين القران المكي والمدني .منير هاشم خضير / ثامر حسن صبر / مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية المجلد 16 العدد 2 لسنة 2021

(25) ينظر: إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني، صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار عمار للنشر والتوزيع – الاردن، 1421 هـ ـ 2000 م ، 243.

(26) ينظر: بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، أ. د. فاضل صالح السامرائي، شركة العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة – مصر، 1427هـ – 2006م، ط2، 106

(27) ينظر: لطائف قرآنية، صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار القلم، دمشق – سوريا، 1412هـ – 1992م ،53.

(28) ينظر: إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني، صلاح عبد الفتاح الخالدي، 252.

(29) سورة الأنفال: من الآية13.

(30) سورة الحشر: من الآية4.

(31) سورة الزخرف: الآية31 .

(32) سورة الزخرف: من الآية 32.

(33) ينظر: اعجاز القران الكريم، د- فضل حسن عباس، سناء فضل عباس ، 1412 هـ ـ 1991م، 214.

(34) ينظر: إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني، صلاح عبد الفتاح الخالدي، 255.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

1. إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني، صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار عمار للنشر والتوزيع – الأردن، 1421 هـ ـ 2000 م .

2. إعجاز القران الكريم، د- فضل حسن عباس، سناء فضل عباس، 1412 هـ ـ 1991 م .

3. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت : 794هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، 1376 هـ - 1957 م، ط1.

4. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت : 1205هـ) (د- ت) (د- ط) .

5. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: 816هـ) دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1.

6. التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية في باكستان 1424هـ - 2003م، ط 1.

7. دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت: 471هـ) تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، 1422هـ - 2001 م ، ط1 .

8. شرح تفسير أبن كثير، عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي (د – ت) (د – ط).

9. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت: 573هـ) تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سوريا) 1420 هـ – 1999م، ط1.

10. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت : 170هـ) تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، (د– ت) (د– ط) .

11. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: 711هـ) ، بيروت– لبنان، 1414 هـ ، ط 3.

12. لطائف قرآنية، صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار القلم، دمشق – سوريا،1412هـ – 1992م.

13. لمسات بيانية، فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي (د– ت) (د– ت).

14. مجمل اللغة لابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت : 395هـ) دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، 1406 هـ – 1986 م، ط 2 .

15. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: 666هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – لبنان، 1420هـ ــ 1999م ، ط5 .

16. معترك الأقران في إعجاز القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت : 911هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1408 هـ – 1988م، ط1 .

17. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت : 502هـ) تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق – سوريا، بيروت – لبنان، – 1412هـ، ط1 .

18. الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت : نحو 395هـ) تحقيق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، مصر– القاهرة، 1428هـ – 2007م ، ط1 .

Mention, deletion and its purposes in the Holy Qur'an

Iyad Mahmoud Khalaf Hamd

Conclusion

The subject of remembrance and deletion is what leads to an explanation of the miraculous statement of the Qur'an. There is no doubt that the method of remembrance and deletion is something that the reader of the Holy Qur'an will appreciate, and it reveals the beauty of the eloquence of the Holy Qur'an that astonishes the minds and delights the ears. This topic is of great importance because it deals with the most important evidence of the divine source, even if The topic of mentioning and deleting is one of the most important topics that must be considered, as it is mentioned many times in the Holy Qur'an. So why did some words be mentioned and others deleted? He mentioned some letters and deleted some? This mention and deletion is neither random nor arbitrary; But due .to great wisdom from the Almighty God